

الاتجاهات الموضوعية للشعر الحسيني في العراق وإيران من سنة ١٨٥٠-١٩٥٠ الشعر السياسي نموذجاً، دراسة مقارنة

أ.د. عبود جودي الحلبي
أ.د. عمران سلمان موسى
محمد حسين علي

ملخص البحث

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على محمد وآلـه الطيبين الطاهرين وبعد:
حفل الشعر الحسيني في العراق وايران في الحقبة الواقعة من ١٨٥٠-١٩٥٠ م بكترة موضوعاته كالرثاء والمديح والهجاء والطلل والغزل والحكمة والشكوى وكذلك السياسة، وان تنامي الوعي السياسي في كل من العراق وايران في الحقبة المذكورة ورغبة شعرائهم في توعية المجتمع في اعقاب ما خلفه المستعمرون والحكام الجائرون من سوء الإدارـة جعلهم ينحوـن منـحـي تجـديـداـ من خلال بـث روح التمرد والـسـخـط وأـسـلـوـبـ الثـورـةـ، ومنـ هـنـاـ نـزـعـ عـدـدـ غـيرـ قـلـيلـ منـ الشـعـراءـ إـلـىـ استـدـعـاءـ الشـخـصـيـةـ التـرـاثـيـةـ الـأـفـرـ حـظـاـ وـالـأـكـثـرـ حـضـورـاـ فـيـ تـارـيـخـ الـمـسـلـمـينـ وـهـوـ إـلـاـمـ الـحسـينـ%ـ بـوـصـفـهـ رـمـزاـ بـطـولـيـاـ فـذـاـ يـحـركـ وـجـدانـ الشـعـراءـ وـيـلـهـمـ الشـعـوبـ سـبـيلـ التـحرـرـ، لـذـاـ كـانـ شـعـرـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ يـشـيرـ إـلـىـ وـعـيـ لـمـتـطـلـبـاتـ الـمـرـاحـلـ، فـاتـسـمـتـ اـشـعـارـهـمـ بـخـصـائـصـ تـكـادـ تـمـيـزـ بـنـيـةـ جـديـدةـ فـيـ الـخـطـابـ الشـعـريـ مـنـ قـبـيلـ التـاكـيدـ عـلـىـ مـبـادـئـ الـثـورـةـ الـحـسـينـيـةـ الـمـنـسـجـمـ مـعـ رـوـحـ الـعـصـرـ فـجـاءـ الـبـحـثـ عـلـىـ مـحـورـيـنـ وـأـنـتـهـيـ بـخـاتـمـةـ.

Summary

Praise be to Allah and peace and blessings on Muhammad and The God of the good and virtuous and after:

Gala Hair Husseini in Iraq and Iran in the era incident of 1850-1950 frequently themes Kalrthae praise and spelling and Altall and spinning and wisdom, and the complaint, as well as policy, so the growing political awareness in both Iraq and Iran, and the desire of their poets in educating the community in the wake of the legacy of colonial rulers Gairon of mismanagement them tend oriented Tgdedea through spread the spirit of rebellion and discontent and style revolution, hence the removal of a few poets to call personal heritage front spur in the history of the Muslim Imam Alhasin% as a symbol of heroic feat refers to the awareness of the requirements phase, Vacmt notified characteristics are almost characterized by a tone new poetic discourse, such as emphasis on the principles of the revolution Hosseinieh consistent with the spirit of the stage came on two search and ended up with a conclusion.

المحور الأول: (الشعر الحسيني السياسي) عند شعراء العراق

تميزت القصيدة العربية في العراق والشعر الحسيني منها بوجه خاص في حقبة دراستنا باهتمام كبير في النظر بقضايا السياسة والاتفات إليها، ذلك لأنّ عدداً من شعراء هذه الحقبة عاشوا مخاض إعلان الدستور العثماني سنة ١٩٠٨م ولادته، فقد كانت العوامل السياسية إحدى أسباب نهضة الأدب العربي في العراق، لا كما نجد نهضة الأدب في الأقطار العربية، إذ كانت العوامل الثقافية السبب الأساسي في نهضتها الأدبية^(١).

وإنّ تسامي الوعي السياسي في العراق، والرغبة الملحة في إصلاح المجتمع فكريّاً، جعل الشاعر العراقي يعيش في وسط الأحداث، وينغمس فيها (فالأديب يتأثر بالحياة الخارجية السائدة في بيئته القائمة في مجتمعه، وهو يستمد أدبه من حياة هذا المجتمع)^(٢)، من هنا بدأنا نرى انشغال شعراء هذه الحقبة في معالجة القضايا التي تهمّ المجتمع لاسيما السياسية منها، كالطالبة بالاستقلال والحرية، وعلاقة المواطن بالسلطة والديمقراطية، وقضية فلسطين والوحدة العربية^(٣).

فكان الشعر الحسيني في هذه الحقبة مما تم استثماره في هذا المجال، فلم يكن الشاعر بعيداً عن السياسة وصراعاتها، فقد رافق الحدث السياسي وإن بدأ بصوتٍ ضعيفٍ يتحفّى بين الوضوح وأساليب أخرى يرمز أو يشير إليها... إلا أنه استمدّ من ملهمه سيد الشهداء^(ع) نصاعته وقوته وصلابته، فصار الشاعر يعالج بضمن ما يعالج في شعره الحسيني قضايا الوطن ومعاناته الشعب.

لذا نرى القصيدة الحسينية قد حفلت بارهاصات هذا التوجه ليبدأها الشاعر من منطلق استهانه الإمام المهدي (عج) الذي يمكن أن يُعدّ البداية أو البذرة الأولى لهاجس الشعراء السياسي، فالاستهانة الذي عرض له شعراء النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي هو مخاض الشعر السياسي للحقبة اللاحقة الذي كان بداية تحسّنه بضرورة تشخيص موارد الضعف التي أحاطت بالامة حتى صارت مكبلة ذليلة لا تقوى على درك واقعها والنهوض لتحديد هويتها، ففي قصيده التي رثى بها الإمام الحسين واستهانه الإمام الحجة المهدي (عج) قال السيد حيدر الحلي في مطلعها^(٤):

ما آن في جَرِيَّها أن تَلْبَسَ الرَّهْجا
كم ثُوِّدَ الخيل في الهِيجَاءِ أَنْ تَلْجَا

إلى أن قال:

خُذْ مِنْ لِساني شَكْوَىٰ غَيْرَ خَاتِبٍ
من ضيق ما نحن فيه تضمن الفرجا

فعبارة (من ضيق ما نحن فيه) تدل بوضوح على شکوى عامة تشمل عليها كلمة نحن كما لا دليل أدلّ على رغبته في التفيس عن الضيق الذي كان يشعر به والحرج الذي كانت تقع فيه الأمة آنذاك من رغبة الشاعر في الاستمرار بعرض صفات الإمام عج والاستغراب فيها كما قال:
اللهُ الْعَظِيمُ بِهِ آبَاءُهُ الْحَجَّاجَا
تَسْتَهْضُفُ الْحَجَّةَ الْمَهْدِيَّ مَنْ خَتَمْ

فقد وصفه بصفات القائد المثالي الذي تحتاجه الأمة التي تعتمد التحرر والإلتحاق بقوله:
وَالطَّاعُنُ الطُّعْنَةَ النَّجْلَاءَ لَوْ وَقَعَتْ
في صدر يدبّل وهو الصد لانفرجا

فإذا لم يتهمياً للأمة قائد يستطيع أن يحقق طموح أمته في حياة أفضل فلا أقل من التذكير بالقائد المنتظر الذي وعد بظهوره النبي الكريم(ص) في آخر الزمان.

ومن مظاهر هذا النوع من الإحساس بالظلم الذي أوجب الإعلان عنه، ما نراه لدى الشاعر محمد المهدي الحسيني القزويني النجفي الحليّ وهو يستغيث بالحجّة المهدى (ع)، فمن خلاله يكشف عن المرارة التي أصيب المجتمع بها، وما ذاقه من أعدائه بقوله^(٥):

أَحْلَمًاً وَكَادَتْ تَمُوتُ السَّنَنُ
لِطَولِ انتِظارِكَ يَا بَنَ الْحَسَنُ
وَهَذِي رَعَايَاكَ تَشْكُو إِلَيْكَ
لَقَدْ غَرَّ إِمْهَالَكَ الْمُسْنَ تَطْيلُ
مَا نَابَهَا مِنْ عَظِيمِ الْمَحَنُ
وَعَادُوا عَلَىٰ فَيَئِمُّ غَائِرِينَ
عِدَاكَ فَبَاتُوا عَلَىٰ مُطْمَئِنَٰ
فَطَبَّقَ ظَلْمُهُمُ الْخَافِقَيْنَ
وَأَظْهَرَتِ الْيَوْمَ مِنَ الْأَحَنُ
فَمَهْذَعَتْ عَمَّنَا الْجَوْرُ وَاسْتَحْكَمُوا
وَعَمَّ عَلَىٰ سَهْلِهَا وَالْحَزْنُ
شَخَصَتْ نَا إِلَيْكَ بِأَبْصَارِنَا
بِأَمْوَالِنَا وَاسْتَبَاحُوا الْوَطَنُ
وَفِيَاتْ اَنْتَفَعْتَنَا فَإِنْ لَمْ تَكُنْ
شُخُوصَ الْغَرِيقِ لَمْرَ السُّفْنُ

ولو تتبعنا تاريخ ميلاد الشاعر ووفاته وهي ١٩٤٦م-١٩١٧م لرأيناها كان يعيش في الحقبة الواقعة في السنين التي كانت تجول في العراق آثار التذمر والهيحان على العثمانيين^(٦)، والثورة على البريطانيين لاحتلالهم العراق^(٧).

لذا فإننا أمام شعر يبدو أنه تسجيل لأيام صعبة عاشها المجتمع العراقي فكان يدعو الشعراء إلى الإعلان عن السخط ولو بهذا المقدار.

وفي هكذا نمط بدأ الشعراء الحسينيون يبتلون هُومَهُمْ، وهو نَفَسٌ يكاد يكون جديداً من نوعه، كما يشير إلى وعيٍ لمرحلة جديدة وإدراك لها. وقد بدأ الشعراء في الإعلان عن السخط بعد أن قدّموا في أشعارهم من صفات الإمام الحسين(ع) ما ألمته التصريح بقوّة عن العصر الذي كانوا

يعيشونه وظلم حكامه. وكان الشعر على قدر عالٍ من التأثير في الوسط الشعبي آنذاك فكان الناس يستمعون إلى الشعراء ويحفظون أشعارهم^(٨).

ولكن كلما كان يتفاقم الأمر السياسي بحيث يصبح أشدّ خطورة، كانت الحاجة إلى استيعاب المرحلة سبباً في ظهور نخبة من الشعراء أقدر على إدراكتها، فكان يتطلب المزج بين الحاجة الملحة لتنوعية المجتمع، والجهر بما تملّيه عليهم مسؤولية الاستمداد من صاحب القضية^(ع)، لذا نزع قسم غير قليل بعد أن خطر بيده مشروع تطوير قابلاته في استلهام القضية الحسينية واستحضارها، والرقي بمستوى يسْتَوِي بـقضايا الأمة ومتطلبات عصرها، لذا بدأت تتّسم أشعار بعضهم بخصائص تكاد تتميّز بنبرة جديدة في الخطاب الشعري العراقي للحقبة، تشير بوضوح إلى وعي مختلف، فاتجه بعضهم إلى طريقة الإصلاح، وتأكيد مبادئ الثورة الحسينية وأبعادها السياسية التي تمثلها أولئك الشعراء بوصفها قيماً يُقاس عليها لبناء المجتمع، فهي حاضرة دائماً في أذهانهم فضلاً على أنها تمثل ماضياً مشرقاً للأجيال على مدى الزمان ضد كل أنواع الظلم كما قال الشيخ عبد الغني الخضري في قصيدته (يوم الطف) التي ألقاها عام ١٣٦٥ هـ^(٩):

خَذِي يَا بَنِي قَهْطَانْ ذِكْرَاهُ مِنْهُ جَأْ
فَإِنْ بِهَا لِلظَّالِبِ الْمَجْدَ وَالْفَخْرَا
وَمِنْ بَعْدِ طَوْلِ الرَّقْ يُطْلِقْهُ حُرَا
يُنَاضِلُ لَا عَنْ عَرْشٍ (قصير) أو (كسراء)
لعادت يَدُ الْبَاغِي عَلَى أَرْضِنَا صِفْرَا
وَمَا كَانَ يَوْمًا بِالْمَوَاعِيدِ مُغْتَرَا
تَشَعُّ عَلَى الْأَفَاقِ لَامِعَةً غَرَا
وَمَا وَهَبَتْ يَوْمًا لِأَعْدَانِنَا شِبْرَا

وَفِي وَحْيِهَا مَا يَرْفَعُ الرَّأْسَ عَالِيَا
عَلَى الْمَبْدَا السَّامِيِّ عَنِ الدِّينِ لَمْ يَرَنْ
فَلَوْ أَنَّا سِرْنَا عَلَى ضَوْءِ نَهَارِهِ
وَعَادَ الَّذِي غَلَّثَ يَدَاهِ بِحَسْرَةِ
وَغَدَنَا يَدَالِمَ تَفَرَّقَ لِمُلْمَةِ
تَذَبُّ عَنِ الْأَوْطَانِ مِنْ أَرْضِ يَعْرُبِ

بهذا الشكل بدأت تتّسم أشعار هذه المرحلة، بنبرة جديدة من قضايا القومية والوطنية ما لا يخفى، فقد استطاع الشاعر من خلال شخصية الإمام الحسين^(ع) الكشف عن أهم بُعدٍ من أبعاد رؤيته الشعرية، وهو طريق الخلاص من المأزق الراهن المتمثل في الرفض.

ومن خلال هذا الوعي المنسجم مع متطلبات العصر فإنّ المستمع يشعر بحوافر ثملي عليه استدراك ما فات الأمة من الاسترخاء، ففي تذكر الإمام^(ع) يتطلب نهضة المجتمع وتحرّره من الاستبداد والتعسف والسيطرة الفكرية والثقافية المهيمنة عليه باتخاذ طريقه^(ع) نهجاً، فإنّ في إستحياء ذكراه واستثماره بشكل صحيح سيعود من بعد الرقّ حراً طليقاً.

وقد وجد الشاعر حسين على الأعظمي إنّ تضحية الإمام الحسين^(ع) أفضل درسٍ لأمةٍ تنشد الخير لأبنائها من خلال الثورة ضد الظلم وهو يخاطب الإمام^(ع)، بقوله^(١٠):

ذِكْرَاكَ خَالِدَةٌ عَلَى الْأَبَادِ
يَا بَنَ النَّبِيِّ وَالْفَقِيْهُ وَحَبِيْبَهُ
حَمْرَاءَ قَاضِيَّةٌ عَلَى الْأَوْغَادِ
قَذْذَتْ فِي دُنْيَا الْعَرُوبَةِ ثَوْرَةً
كَيْدَ الْعِدَى مِنْ كُلِّ بَاغِ غَادِ
أَضْرَمْتَهَا لِتَرَدَّعَنَ وَطَنَ الْهُدَى
ظَلَّثَ هُدَاهَا فِي دُجَى الْأَحْقَادِ
وَأَضَّلَتَ بِالْلَّذِيمَ وَهُونَوْرُ أَمَّةَ
بِدَمِ الشَّهِيدِ وَجُنْدِهِ الْأَسَادِ
وِبِهِ بَعْثَتَ الْحَقَّ وَهُوَ مُضَرَّجٌ

وبه هَدَمْتَ الظُّلْمَ فِي جَبَرُوتِهِ وَأَقْفَتَ صَرْخَ الْعَدْلِ بَعْدَ جَهَادِ

وبهذه الوتيرة بدأنا نرى الشعراء وهم يوظفون شخصية الإمام الحسين(ع) على ملمح الثورة والتحدي، فقد آمن الشاعر بأن التحدّي والإصرار هما اللذان يحفظان على الأمة كرامتها باستدعاء شخصية الإمام رمزاً على ذلك لما تتحمّل من دلالات على هذا الملمح، وبدأت تدبُّ في نفوس الشعراء روحٌ جديدة من التطلع لبعث الحياة في المجتمع لتحقيق العزة والإباء، وهي حقيقة أرسى دعائهما سيد الشهداء(ع) بوقفته في كربلاء.

فاستدعاء شخصية الإمام الحسين(ع) واستلهام موقفه كان من مميزات هذه المرحلة فقد عُدَّ عند بعض الشعراء منبراً يُحاكمُ بها المسؤول آنذاك، ويطالب بصيانة حقوق الشعب، ففي إحدى قصائده الحسينية نرى الشاعر محمد صالح بحر العلوم يتخلص إلى التحذير من مكائد الاستعمار والهيمنة الأجنبية التي استمرت جاثمة على العراق، حتى بعد إعلان الحكم الوطني بقوله^(١١):

مُصَابِحَ خَيْرٍ لِلْجَمَاهِيرِ ثُوَّاقٌ
عَلَى الشَّعْبِ فِي طُغْيَانِهِ يَتَمَرَّدُ
فَمَا لِغَزَّةِ الْفَاتِحِينَ تَعْهُدُ
لَطَاغِيَةِ تَارِيخِ عَهْدِيَّةِ أَسْوَادُ
ثَمَرُوهُذَا الشَّفْبُ فِيهَا مُصَفَّةُ^(١٢)

ثُعَادِلُ قِرْنَانِيَّاً يَنْقَضُّ يَوْجَدُ
عَلَيْنَا وَكُلُّ بِالْفَنَاءِ مُهَاجَدُ

وَكُونُوا كَمَا كَانَ الْحُسَيْنُ وَصَاحْبُهُ
وَصُونُوا حُقُوقَ الشَّعْبِ مِنْ كُلِّ مَارِدٍ
وَلَا تَتَّقَوْا مِنْ فَاتِحِ بَعْثَهُ
وَلَا تَقْبَلُوا بَعْدَ التَّجَارِبِ تَوْبَةً
ثَلَاثُونَ عَامًا وَهِيَ عُمْرٌ لَامَةٌ

ثَلَاثُونَ عَامًا كَمِّلَ ثَانِيَةً بِهَا
تَفَاقَمَتِ الْأَرْزَاءُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

لا شك أنَّ الشاعر استطاع في قصidته أن يجاري تطلعات الشعب العراقي وأن يواجه من كان بيده صيانة حقوق الشعب من حكومات متعاقبة وأن يستثني الأمة من سباتِ خيم عليها في مرحلة حرجة من تاريخ العراق.

أما الشاعر عباس الملا علي فقد ألهمه الموهبة إلى الإشارة إلى خلق معنىًّا جديداً، فنظر إلى جزء من الحسين □ فاستجاب لقطرة دمٍ تراها له من خلال الأفق تستثنّه على استيعاب الموقف البطولي الذي سجله سيد الشهداء وتشخيصه في مشهدٍ يُعدُّ غريباً في بابه فقال^(١٣):

فِي سَمَاءِ الْأَدَنَا بِصَوْتِ جَهَارَا
حَمَراءُ قَدْ رَحَثُ عنْ جَبَنِي السَّتَّارَا
كَيْفَ تَبَقَّى الدَّمَاءُ دُومًا شَعَارَا
مِنْ دِمَ الْكَرْمِ أَنْ تَعُودُوا سُكَارَا

قَطْرَةٌ مِنْ دِمَ الْحُسَيْنِ تَنَادِي
أَمَةَ الْغُرْبِ هَا أَنَا فَوْقُهُمْ
كُلُّ صُبْحٍ وَكُلُّ عَصْرٍ أَرِيكُمْ
فَالْبَسْ وَهَا طَرِيقَةٌ فَهِيَ أَزْهَى

يُثْبِتُ العَرْزَ أَوْ يَعِدُ انتِصَارًا
مِنْ قِرَاعِ الْذُفُوفِ لِيَلَانَهَا
مِثَامًا خَادِنَ الْغَوْدِيَّ الْعِذَارِيَّ
قَطْرَةً تَمَلأُ السَّمَاءَ احْمِرَارًا
يَا بَنِي يَعْرَبَ بِدَارًا بِدَارًا

وَسَلَافُ النَّجَيِّعِ أَشْهَمَ سُلَافًا
وَقِرَاعُ السَّيِّوفِ أَرْخَمُ حِرْسًا
خَلَقَ الشَّهْمُ لِلْمَعَالِيِّ خَدِينًا
إِسْسَحُوا الْطَرْفَ وَانظَرُوا لِي طَوِيلًا
كَمْ أَنَادِي وَأَرْسَلَ الْفَظْنَارًا

إنَّ الشاعر هنا كان يتكلم بلسان حال قطرة من دم الحسين(ع)، ليكون الكلام ذا تأثير أكبر، وهذا التقمص يعبر عن إبداع تكمن خلفه عاطفة ثائرة، رافضة لكل أنواع الظلم^(١٤)، والشاعر (ينقلها) - أي ينقل العاطفة - من فرد واحد أحس بها أولاً إلى آخرين كثريين يجعلهم الفن يشاركونه عاطفته^(١٥)

استطاع الشاعر أن يستوحى من الحدث الحسيني وكيف كان ولما يزل غذاءً ودافعاً مهماً في نظم الشعر الحسيني، فمن خلال ذلك الحدث صبّ الشاعر همومه المكتوبية، بوساطة المعاني التي يختارها لقصidته، محاولاً استدعاء التاريخ، وإحضاره من أجل تشخيصه، ونقله من الذاكرة إلى الممارسة لتأديبي القصيدة دورها في التوظيف السياسي.

وقد دأب شعراء هذه المرحلة على أن يطلقوا الصيحات الثورية، عن طريق ربط المواقف المعاصرة بموقف الحسين وأصحابه في يوم الطف، مناشدين أبناء الأمة استلهام هذه المواقف كما في قول الشاعر محمد الهاشمي، البغدادي في قصidته التي مطلعها^(١٦):

أَهْدِي إِلَيْكَ أَبْنَى النَّبِيِّ قَصَائِدًا مَمَّا يَجُودُ بِفِي ضِيَّهِ الْأَهْمَامُ

حَتَّى تَخَضَّبَ بِالدَّمَاءِ الْهَامُ
نَارٌ ثَائِثٌ بِوَقْعِهِ الْأَغْلَامُ
يَا قَوْمٌ لَيْسَ عَلَى الْخَدَاعِ دَوَامُ
بِتَارِيخِ الْكَرَامَةِ قَدْ تَلَالَ
كَبَذْلِ السَّبْطِ أَصْحَابًا وَالا
وَلَمْ يَسْلِبْ لَنَا حَتَّى الْعِقَالَ
وَلَا مُلْكَ لِغَيْرِ الْعُرْبِ طَالَ

لَا يَطْمَئِنُ الشَّعَبُ مِنْ هِيجَانِهِ
لَا تَأْمُلُوا غَضَبَ الشَّعُوبِ فَإِنَّهُ
شِدْمٌ عَلَى رَمْلِ الْخَدَاعِ حُكْمَةٌ
أَبَا الشَّهِيدَاءِ مُؤْقَنُكَ الْمَجَنِي
فَلَأَوْأَنَا بِإِخْلَاصِ بَذَنَا
لَعَادَ الْكَافِرُ الْبَاغِي طَرِيدًا
وَلَمْ تَذَهَّبْ فِلَسْطِينَ جِبارًا

وهذا ملحظ جديد وظفّ الشاعر فيه شخصية الإمام الحسين(ع)، فإباوه للذلة وهيبته الممتدة صورتها وصوتها على مراحل التاريخ الإسلامي، والمجد لموقفه(ع) وصلابته وتضحياته الذي سيّر منه رمز كل شهيد في سبيل قضية نبيلة ولذلك صار هذا الملحظ ركيزة كثيرة من الأشعار التي تدفع إلى إثارة موقف يعبر فيه لخير الحاضر من خلال ذلك الماضي الدامي.

إن الدور الذي قام به الإمام الحسين(ع) كان كبيراً جداً ولذا نستطيع أن نلمح في شعر العديد من الشعراء إشارات لما يمكن أن تتحملها الشخصية من هموم عصرها، فينبه الشاعر على الدور الذي قام به الحسين وأهمية السير على نهجه من خلال تشخيص مظاهر العصر لذلك نجد الجواهري في قصيده (آمنت بالحسين) وقد تحدث عن الهم المعاصر بأوضح ما يكون بعد إقامته لمقابلة بينه وبين الجانب التراثي الذي يظهر في قوله^(١٨):

شَمِّثْ ثُرَاكَ فَهُبَ النَّسِيمُ خَذْ تَفَرَّى وَلَمْ يَضْرَعْ جَالَتْ عَلَيْهِ وَلَمْ يَخْشَعْ	وَعَفَرَثْ خَذَى بِحَيْثُ اسْتَرَاحَ وَحَيْثُ سَنَابَكَ خَيْلَ الطُّغَاةِ
--	--

فالوجه التراثي الذي كان متمثلاً في شخصية الإمام الحسين(ع) يبدو مستمسكاً بالكرامة أبداً، شجاعاً، ذا نجدة، ملهمأً، على حين يبدو الجانب المعاصر متمثلاً في الفوضى التي بُنِيَّا عليها المحتلون في الواقع الذي يعيش فيه الشاعر، خانعاً ذليلاً متخبطاً، حيران لا يعرف طريقه ولا يهتدى إليه، يأكل القوي فيه الضعيف بقوله^(١٩):

بَصَرْ وَمَعَةِ الْمَلَئِ مِنْ الْمُبْدِعِ حَمْ رَاءِ مَبْتَدِيَ وَرَاءِ الْأَصْبَعِ ذِي شَدَّرَقِ مُثْرَعِ عَلَى مُذْنِبِ مِنْهُ أَوْ مُسْبَعِ بِآخَرِ مُعْشَوْشَبِ مُفْمَرِعِ خَوْفًا إِلَى حَرَمِ أَمْتَعِ	وَطَفَتْ بِقَبْرِكَ طَوْفَ الْخِيَالِ كَانَ يَدَا مِنْ وَرَاءِ الضَّرِيجِ تَمَدَّ إِلَى عَالَمِ الْخُنُوعِ وَالضَّيْمِ تَخَبَّطَ فِي غَابَةِ أَطْبَاقِ لِثَبَدِلِ مِنْهُ جَدِيدَ الضَّمِيرِ وَتَدَفعُ هَذِي النُّفُوسَ الصِّغارِ
--	---

فقد استطاع الشاعر أن يبرز الجانب المعاصر البائس لبيته من خلال شخصية الإمام الحسين(ع) التراثية حين جعلها بمثابة المخلص الذي يُقْيل العترة ويُدفع الغلة، ومن هنا فسر الشاعر في الأبيات التالية وظائف المخلص وهو (الإمام الحسين ع) المتمثلة في نشر الخير وبعث القيم وقطع الشر ونفي الحقد بقوله^(٢٠):

فَإِنْ تَذْجُ دَاجِيَةً يَلْمِعِ لَمْ ثَنِءِ ضَيْرَأَ وَلَمْ تَنْفِعِ وَقَدْ حَرَقْتَهُ وَلَمْ تَزْرَعِ وَلَمْ تَأْتِ أَرْضَا وَلَمْ تَذْقَعِ وَغَلَّ الضَّمَائرِ لَمْ تَنْزَعِ عَلَيْهِ مِنْ الْخُلُقِ الْأَوْضَعِ	تَعَالَيْتَ مِنْ صَاعِقٍ يَلْتَظِي تَأْرِمْ حَقَّاً عَلَى الصَّاعِقاتِ وَلَمْ تَبْذِرْ الْحَبَّ إِثْرَ الْهَيْشِمِ وَلَمْ تَخْلِ أَبْرَاجَهَا فِي السَّماءِ وَلَمْ تَقْطَعِ الشَّرَّ مِنْ جَذْمِهِ وَلَمْ تَضْدِمْ النَّاسَ فِيمَا هُمْ
--	--

إنَّ الْجَوَاهِرِيُّ (استطاع أن يسكب الماضي بكل إثاراته على الحاضر بكل روكوده، بحيث مثلَ الماضي صورة احتجاجية على اللحظة الحاضرة، واقترب بالشخصية من أن تكون رمزاً استلهاماً في مرحلة تاريخية متقدمة من الشعر العربي)^(٢١).

وإذا كان الشاعر يستمد مقومات الحرية من موقف الإمام الحسين(ع) في كربلاء فإن ذلك يشير بوضوح إلى حضور قيم التراث في ضمير الفرد العربي (وبهذا تناح الفرصة لما هو حي من قيم الماضي أن يظل حياً ليستمر في المستقبل)^(٢٢) وفي هكذا نغمة بدأ الشعراء يعبرون عن أبعد تجارب جديدة من خلال الحديث عن شخصية الإمام الحسين(ع) لذلك قال عباس أبو الطوس في قصيده الحسينية (يوم الحسين الخالد)^(٢٣):

لَئِنْ فِي صِرَاطِ الْبَغْيِ يَوْمٌ أَكْبَرُ
يَزْهُو عَلَى هَامِ الزَّمَانِ فَتَنْجَلِي

وقد أدى استدعاء الإمام الحسين(ع) بوصفه أحد أبرز رجالات الأمة في تراثها المجيد وتاريخها المشرق، وتوظيفه لحالة تراثية من قبل الشعراء لعرض أفكارهم وإبرازها في الشعر، إنما يستند إلى الدور العظيم الذي أداه في مطلع التاريخ الإسلامي بوقفته الشجاعة والرافضة للذلة والخنوع بحيث صار مثار إعجاب الأمة في عصورها المتالية، تتمثلها قيمة سياسية لا حدود لها، لأن تبقى حبيسة تصورات الرواية ومدوناتهم وما يستعقبه من إشادة ورثاء، كما في قول صادق القاموسي في قصيده (أبا الصحايا) الذي نظمها في ذكرى استشهاد الإمام الحسين(ع)^(٢٤):

عَزَّ عَلَى يَوْمِكَ يَوْمُ الْبُكَاءِ
وَإِنْ ذِكْرَكَ عَلَى مَا بِهَا
مَدْرَسَةٌ يَجْهَهُ لِنْ طَلَابُهُ
أَنَّكَ لَا تُرْثِي بِغَيْرِ الْبُكَاءِ
مِنْ عَبْرِ ثُوْحِي لَنَامَانَشَاءُ

والآيات تتضمن في دلالاتها مسوّقات توجيه الشاعر للأمة إلى فهم الحسين(ع) فهماً يليق بأهدافه من خلال تأكيده على الإلادة من وفاته عبر دروس متعددة فلم يقتل الحسين(ع) من أجل أن يُبكي عليه فحسب -كما يرى الشاعر- في الوقت الذي تكون الأمة بحاجة إلى مترجمين لصلابته وبطولته، وهذا منحه إصلاحي يوجه الناس إلى تجديد النظر في إعادة التفكير من أجل بناء الفرد على أساس القيم والمبادئ الأصيلة وتعينته على مستوى الحاجة وما يتطلبه العصر بحيث يعكس قيم الطف البطولية كقول القاموسي^(٢٥):

يُؤْلِمُنِي إِنَّ الْضَّرَبَةَ الْأَنْتَيِ

لَمْ تَئْذَ ذَرْسًا فَهَلْ مَنْ يَعِي
إِنَّ اسْتِفَهَامَ الشَّاعِرِ عَنْ حَقِيقَةِ الْوَعِيِّ (وَعِيِّ الثُّورَةِ الحُسَينِيَّةِ وَإِدْرَاكُهَا) وَمَقْدَارِ مَا تَنْجَلِي فِي النُّفُوسِ
وَتَؤَثِّرُ فِيهِ، يَدْعُوا إِلَى التَّأْمِلِ لِلْكَشْفِ عَنْ سَرِّ تَكَرَّرِ الشِّعْرِ لِبَيَانِ حَالَةِ الْمُجَتمِعِ الْمُتَرَهَّلِ وَغَيَابِهِ
عَنْ هُضْمِ الْغَایَةِ الَّتِي ضَحَّى إِلَيْهِ الْإِمَامُ الْحُسَينُ بِنَفْسِهِ مِنْ أَجْلِهَا، كَمَا يَدْعُوا إِلَى فَحْصِ مَقْدَارِ التَّأْسِفِ
الَّذِي أَوْصَلَ الْجَعْفَرِيَّ لِلْقَوْلِ^(٢٦):

أَبَا الْأَخْرَارِ عَزَّ عَلَيْكَ أَنْ لَا
نَمُثُ إِلَيْكَ حَتَّى بِالْطُّقوسِ
وَتِلْكَ عَيْوَنْتَانِ الْعَبْرِيِّ شَهُودُ
عَلَى التَّقْصِيرِ فِي فَهْمِ الدُّرُوسِ

إنَّ في كلام الشاعر إيحاءً باستمرار ضياع القيم والحق والعدالة في المجتمع، إذ لم تقف الأمة في وجه الطغيان كما وقف الحسين(ع) فلم تستلهم القدوة في ثورته وتضحيته وقصرت في فهم دروسيه.

وأقرب منه قول الشيخ عبد الحميد السماوي حيث قال^(٢٧):

سَمِعًا أَبَا الشَّهَادَةِ نَحْوَى شَاعِرٍ

أَنَّا لَمْ أَقْمِ لَكُمْ مَقَامَ مُؤْبَنِ

فَاطِيلٌ فِيْكُمْ مِنْحَتِي وَثَنَائِي

لَكُنْ أَقْوَنْ وَهَلْ تَرَانِي وَاجْمَأِ

أَمَا وَجَدْتُكَ مُصْنَعًا غَيْرَ دَانِي

إِنَّ الْأَنَاسَ يَدَ الَّتِي رَتَّلَتْهَا

قَطْعًا وَأَنْتَ تَجْوُدُ بِالْحَوْبَاءِ

وَرَسَّمْتَهَا فِي صَدْرِكُلَّ صَحِيفَةٍ

سَطْرَيْنِ صَدْرٌ هُدَىٰ وَصَدْرٌ دِمَاءِ

ذَهَبَتْ وَرَاءَ سَفَاسِفَ الْأَهْوَاءِ

ذَهَبَتْ وَيُؤْسِفُنِي آدَكَارِي أَنَّهَا

ولا ظلامة أشد من أن يصور الشاعر بأسف حقيقة ما يمكن أن يكون عليه وضع الأمة بتضييعها قيماً ومبادئ قتل الحسين(ع) من أجل أحياها في نفوس الناس، وكلام الشاعر هذا إنما هو جزء من رغبته في معالجة الواقع لأن هؤلاء الشعراء ينطلقون في التعامل مع حادثة كربلاء بوصفها درساً مثالياً لإثبات الحق ومشروعًا إلهياً يزرع في الإنسان موافق التحدى وشد العزيمة لا أن يقرأ الدرس بخلاف ما يريد المعلم، وقد أكد الشيخ عبد الغني الخضري ما ذهب إليه أقرانه الشعراء من الأسف على تضييع مبادئ الحسين بقوله^(٢٨):

أَبَا الشَّهَادَةِ كَمْ لَكَ قَدْ أَضَغْنَا

فَوَاسَفَا عَلَىٰ تِلْكَ الْمَبَادِي

فالشاعر يؤكِّد إنَّ ما وُجِدَ من سلبيات يمكن أن تُعزى إلى إهمال الدروس التي صيغت من موقف الإمام الحسين(ع) في يوم عاشوراء، وقد جمع الشاعر بين الشكوى والتحسر على ما وصل إليه واقع الأمة جراء إهمالها لذلك التاريخ المجيد الذي لم يستمره أبناء العصر من أجل بناء مجتمع سالم يحقق العدالة والسعادة لأبنائه.

وفي مقابل ذلك فإننا نرى شاعراً مثل السيد محمد صالح بحر العلوم كان يرى أنَّ خير درس في التحرر هو استلهام الثورة الحسينية التي يمكن أن تكون نبراساً لكل الأمم لذا نراه ينصح أبناء أمته بأن يأخذوا منها عبراً طالما كانوا ينشدون الحرية بقوله^(٢٩):

خُذُوا مِنْ صَحَايَا الطَّفْ دَرْسَ تَحْرِيرٍ

فَتِلْكَ الضَّحَايَا لِلتَّحْرِيرِ مَعْهَدٌ

وَلَا تَذَكُّرُوهَا بِالْبَكَاءِ مَجَرَدًا

فكان للقوة مصاديق متعددة، فثورة القوة بالسيف وثورة الكلمة التي عنى بها الشعراء فكانت سمة غالبة على الشعر حيث أجادوا في توظيفها، لتحول إلى ثورة تؤجج نار الرفض ضدَّ الحكم الظالمين.

المحور الثاني: (الشعر الحسيني السياسي) عند شعراء إيران

لقد كان النصف الثاني من القرن التاسع عشر الميلادي مسرحاً لظهور نخبة من دعاة الإصلاح الوطنيين في إيران، إتكووا في رغبتهم للاصلاحات وتغيير ما فسد من أوضاع المجتمع في

مستوياته المختلفة كالسياسية والاجتماعية على استثمار ما وصل إليه الشعب من الحنق والغضب ضد سياسات الحكم السابقين التي كانت تقوم على التفرد في القرارات وسن القوانين على وفق ما يحلو للحاكم وبطانته، وما لحق باليمن من جرائم الاحتلالات الجزئية المباشرة لراضيها التي راح ضحيتها كثير من الناس، وغير المباشرة أي من خلال الحكم الإيرانيين أنفسهم ووقوعهم تحت مؤثرات الأجنبي الطامع في خيرات بلادهم التي أسفرت عن سوء الإدارة، وما لحق بالناس من ضرر التخلف وتفضي حالة التذمر بينهم من مخاوف العاقبة والمصير المجهول^(٣).

الأمر الذي أنسج فكرة التغيير عن طريق الدعوة لكتابة دستور يصاغ بأيدي أناس يمثلون الشعب، يفرض على الحكم التقيد ببنوده، وتكون بنوده ملزمة له وي العمل على وفق شروطه، ومن كان يستشعر أهمية التصدي لهذا الأمر بوصفه واجباً وطنياً وربما دينياً وأخلاقياً هم الشعرا، لأنهم صوت الجماهير، وأداة نهضته وقتل الثورة في إيقاظه من السبات.

فمن زيادة الوعي واشتداد الحاجة إلى التنفيس عن ضنك الناس وضيقهم وما كان يرافقه من تبلور الحركة الدستورية مع إطلالة النصف الأول من القرن العشرين اشتنت حركة المطالبة بالاصلاح وفق معايير إسلامية تارة، وغربية تارة أخرى، كما ظهرت التيارات اليسارية التي كانت تحمل شعارات الدفاع عن الكادحين والمحروميين، فوجدت أثراً لها في عدد منهم.

وقد تأثر الأدب بكل هذه التيارات واتسع نطاق الشعر الوطني وشعر المقاومة، حتى وصفَ أدب هذه المرحلة (مرحلة بعد المنشروطية)^(٣٢) بأنه أدبُ كان واقعاً تحت تأثير عوامل متعددة، سياسية واجتماعية واقتصادية، لذا فقد وجدَ من يصفعُ اليه من عموم أبناء المجتمع، خلافاً لما قيل عن مرحلة قبل المنشروطية، فقد كان الأدبُ رسميًّا يخاطب النخبَ من شرائح المجتمع^(٣٣)، ومن أشهر شعراً هذه المرحلة، الشاعر والصحفي أديب الممالك الفراهاني^(٣٤) (ت ١٣٣٦هـ)، وقد صورَ ديوانه الحوادث والمشكلات السياسية والاجتماعية في عصره، ومحمد تقى بهار (ت ١٣٧٠هـ) فهو شاعر خاض ميدان الصحافة والعمل السياسي، وكتب في الأدب وتاريخ الأحزاب السياسية، وقد سخرَ خدماته لثورة المنشروطية وكانت اشعاره في السخرية والانتقاد مملوءة بإعلان الأسف على حالة الشعب المزرية آنذاك^(٣٥).

وكذلك العالمة علي اكبر دهخدا (ت ١٣٧٥هـ) الذي درس بعض العلوم القديمة والحديثة، وخاض غمار العمل الصحفي أيضاً، وناصرَ الدكتور محمد مصدق^(٣٦) في حركته السياسية، له ديوان شعر في الأغراض السياسية والاجتماعية، وكان لها تأثير عميق في إنضاج ثورة المنشروطية^(٣٧)، وسيد أشرف الدين حسيني قزويني گيلاني (ت ١٣١٣هـ) شاعر الشعب الذي تحدثَ عن آلام الناس وبؤسهم وفقرهم وأمالهم، كما سيتضح، وهو من الشعرا القلائل الذين كان لهم دور بارز في حياة المجتمع الأدبية لعصر اليقظة^(٣٨)، وعارف قزويني، أبو القاسم (ت ١٣٥٢هـ) الذي انخرط في زمرة ثوار الحركة الدستورية، وتغنى بالثورة والثوار، وشعره مفعوم بالحرارة والألم ويغلب عليه الطابع الغنائي الذي ما فتئ أن وظفه للإصلاحات من خلال هجائه كبار المسؤولين، (وُعدَ أول شاعر من شعراً الثورة المنشروطية الذي أصفعَ له الجمهور الإيراني بعامة)^(٣٩)، وميرزا عشقى، سيد محمد رضا (ت ١٣٤٤هـ) وهو أيضاً خاض الصراع السياسي، ومارس العمل الصحفي، يدور شعره حول التمييز الطبقي والكادحين، وانتشار الجهل والخرافة في المجتمع وواكب أحداث عصره بلغة قريبة من لغة العوام والسوق والصحف^(٤٠)، وفرخي يزدي (ت ١٣٥٨هـ) الذي انتوى إلى الديمقراطيين اليساريين وانتقد الأوضاع بشدة، مما دفع بحاكم يزد إلى أن يُلقى في السجن بعد أن خيط شفتنه مع بعضهما وسُجنَ مرات، وُقتل في سجنه، فكان من الشعرا الذين سعوا إلى بث روح الصحوة في أذهان الناس، علمًا أن هذه المرحلة استلزمت نظم شعر حماسي ووطني^(٤١).

واللاهوتي، أبو القاسم (ت ١٣٧٧هـ) الذي قضى أكثر حياته في المنفى، ومات في موسكو، أسرهم في الحركة السياسية اليسارية، تميّز برؤيته العميقه للقضايا الاجتماعية وبالجوانب الفنية للشعر بسبب اطلاعه على التطورات الأدبية في أوروبا وكان شاعراً ثوريًا كبيراً^(٤٢).

ان التحولات السياسية والاجتماعية لهذه المرحلة ولدت نوعاً من شعر المقاومة، وقد بدأ هذه الأسلوب يأخذ طريقه على يد يغماي جندقي (١٢٦٦هـ) وفتح الله شيباني (ت ١٣٠٨هـ) اللذين نظموا شعر الهجاء الاجتماعي فصار بدايةً لشعر المقاومة فبرز من بين تلك الظروф صفayı اصفهاني (ت ١٣٢٢هـ) وهذه الدفعات من شعر الانقاد والسخرية تحولت شيئاً فشيئاً إلى شعر المقاومة لحقبة المشروطة التي ارتبط بها (حتى العصر البهلوi الأول) الشعراء الذين ذكرناهم أمثال نسيم شمال، وأشرف الدين قزويني، (كيلاني).

ومن الشعراء الذين استثمروا شعرهم لأغراض السياسة هو (اشرف الدين حسيني قزويني)، فقد تجلّى في شعره استلهامه للقضية الحسينية وجاء في قصيده التي بعنوان: نوحه ملي (النیاحة الوطنية) قوله: (٤٢)

واحسته که بر هم خورد اتفاق ملت

پر پاد داد دین را بغض و نفاق ملت

و معناه:

واسحرتاه مما حصل لاتفاق الشعب من تشرذم

فقد تلاشى الدين يسبب بغض ونفاق الشعب

لقد كان في قصيده هذه يعبر عن أسفه لما آل إليه مصير الأمة (وهي قصيدة لها علاقة بأحداث الدستور الإيراني المنشورة^(٣))، التي كلما أبرم المخلصون فيها اتفاقاً نقضه غيرهم ممن وصفهم بالفاق والبغض، وقد بدأ في مطلع القصيدة بالإشارة إلى الإسلام وإنه خير دين جاء به خير معلم شرع للامة أحكامها فقد أعلن بأن الدين واحد والرب واحد ليعصم الناس من الفتن وسوء المنقلب بقوله^(٤):

مبعوث شد به امت پیغمبر نکونام
تعلیم کرد بر خلق احکام شرع اسلام
یک دین و یک خدا را بر خلق کرد اعلام
تابر و فاق دایر گرد نفاق ملت
داد از نفاق ملت، داد از نفاق ملت

و معناه:

بُعْثَ النَّبِيِّ (مُحَمَّد) ذُو الْإِسْمِ الْجَمِيلِ وَالْحَسَنِ

وعلم الخلق أحكام الشريعة الإسلامية

بيان الدين واحد والرب واحد، أعلن عن ذلك

من أجمل أن يعود النفاق من حيث أتى

آه من نفاق الشعب، آه من نفاق الشعب

في القصيدة إشارات واضحة الى نكبة ابتي بها الشاعر بسبب الانهيارات التي أصاب الناس خلال عملية الشد والذنب، وربما أحداث التمرد التي رافقت كل تلك الحقبة وتتأثيرها على واقع المجتمع كما جاء في قوله:

مهر ووفا وألفت يك دفعه رفت بر باد
شرع شريف شد محو از انفراق ملت
داد از نفاق ملت، داد از نفاق ملت

ومعناه:

واحسنرتاه على استبدال الإصلاح بالإفساد

الحب والوفاء والألفة لمرة واحدة صاروا هواء في شب

القرآن ودروس التوحيد تم نسيانهما دفعة واحدة

الشريعة الشريفة صارت محمولة نتيجة لتفرق الأمة

آه من نفاق الشعب، آه من نفاق الشعب

وقد جاء دور الشاعر ليذكر الأمة برموزها من خلال توظيفه لأسماء وشخصيات التاريخ الإسلامي جسّدت في موقعها وصلابتها وتضحياتها صوت الحق الذي ما يزال يدوي لإصلاح الأمة وبنائها على وفق المعطيات وال حاجات الراهنة فكان الحسين(ع) مثلاً أعلى لها فقال^(٤٥):

دانی که کرد خدمت از بهر دین احمد
بنمود جان خود را بذل نفاق ملت
مظلوم کربلا بود نو باوهی محمد
داد از نفاق ملت، داد از نفاق ملت

ومعناه:

هل تعلم من الفائق الأول على جميع العاشقين
بذل مهنته، بسبب نفاق الأمة
فذك هو مظلوم كربلاء سبط النبي محمد

آه من نفاق الشعب، آه من نفاق الشعب

فالشاعر يستحضر في قصيده تاريخ الإمام الحسين(ع)، والتذكير من خلال وصفه لواقع الأمة العسير من استشراء الظلم والنفاق وانزواء العدل والسلام والتاكيد على أنه يعيذ نفسه وإن قصة مواجهة العدل للظلم والسلم للحرب قديمة، قال:

هم نازنين برادر هم مه جبین پسر داد
از بهر حفظ اسلام در راه عشق سر داد

پیغمبر مکرم از قتل او خبر داد فرمود افتادین ماه اندر محاق ملت

داد از نفاق ملت، داد از نفاق ملت

و معناه:

من أجل حفظ الإسلام في طريق الحب قدم رأسه

ورأس أخيه المجل ولذلك ولده ذي الطلع البهية

النبي الأكرم أخبر عن قتله

وأنباء عن سقوط هذا القمر في محاق الأمة

آه من نفاق الشعب، آه من نفاق الشعب

ونرى الشاعر هنا قد نفسم نموذجاً في وجوب الاقتداء بسيد الشهداء واتباعه لأنها الوسيلة التي تضمن سلامه الموقف والدفاع عن صلاح الأمة وبنائها بقوله من القصيدة نفسها:

اشرف تو پیروی کن از سرور شهیدان ورنہ زلفظ مسلم کی می شود مسلمان

بنگر چگونه با شوق سر داده شاه شاهان تا بنگریم امروز ما اشتیاق ملت

داد از نفاق ملت، داد از نفاق ملت

و معناه:

يا أشرف (اسم الشاعر) أنت أتبّع سيد الشهداء

وإلاّ كيف يكون المسلم مسلماً من مجرد لفظة يُطلقها

أنظر كيف ضحى بكل شوق (ملك الملوك) برأسه

لكي نشاهد اليوم مدى اشتیاق الشعب

آه من نفاق الشعب، آه من نفاق الشعب

لقد حظي الشعر باهتمام كبير في النظر بقضايا السياسة والالتفات إليها من قبل الشعراء الذين عاشوا مرحلة المطالبة بكتابه الدستور وهي الحقبة المتقاربة زمنياً مع ما عاشه الشعب العراقي في مرحلة إعلان الدستور العثماني، فليس غريباً والحال هذه أن يلتفت الشعراء إلى أهمية المشاركة بنشاطات أدبية تدعو الناس إلى وعي المرحلة وتذكيرهم بأسرار شهادة الإمام الحسين(ع) التي لم تزل تدوّي في الأفق وترغّبهم بضرورة التأسي به ومتابعة صفاته العالية كما جاء في قول صابر همداني^(٦):

بِسْوَدِ الرُّخْ وَمَقَامِ حَسَنَين
 عَلَتِ اصْلَى قَيْمَامِ حَسَنَين
 باشَدَ ازْ سَعْيٍ وَاهْتَمَامِ حَسَنَين
 زَنْدَهَ شَدَ نَامِ دِينِ زَنْمَامِ حَسَنَين
 گَامِ خَودَ را بِجَائِي گَامِ حَسَنَين
 پَنْدَهَا گَيْرَدَ ازْ مَرَامِ حَسَنَين

لَمْ يَكُنْ هَذَا فِي شَأْنِ الْحَسَنِ فَقْطُ ذِكْرِ اسْمِهِ
 السَّبْبُ الْأَصْلِي لِنَهْضَةِ الْحَسَنِ
 وَهَذَا هُوَ مِنْ سَعْيٍ وَاهْتَمَامِ الْحَسَنِ
 لِيَحْيَى الدِّينَ مِنْ اسْمِ الْحَسَنِ
 آمَالَهُمْ فَيِ آمَالَ الْحَسَنِ
 وَيَأْخُذُ الْمَوَاعِظَ مِنْ نَهْجِ الْحَسَنِ

هَذَا كَانَ استِدَاعَ التَّارِيخِ وَاسْتِحْضَارَهُ لِتَشْخِيصِهِ وَنَقلِهِ مِنَ الذَّاكِرَةِ إِلَى مَارْسَةِ عَمْلِيَّةٍ
 لِيُؤْدِي الشِّعْرَ دُورَهُ فِي التَّوْظِيفِ السِّيَاسِيِّ وَنَرِى ذَلِكَ مَاثِلًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ پِزْمَانِ
 بِخْتَيَارِي فِي قَصِيدَةِ بِعْنَوَانِ مَوَاعِظِ الْحَسَنِ^(٤٧):
 در قمار عشق گاهی باختن خوشن که بردن
 گفته اندرزی که باید چون گهر در گوش کردن
 گر شود آزاد ماندن ور نشد آزاد مردن)
 دست مأیوسان گرفتن، نای نا پاکان فشردن

از حَسَنَينِ اكْتَفَى بِهِ نَامِ حَسَنَينِ
 بِلَكَهُ بِايْدِكَهُ خَلَقَ درِيَابَنَدَ
 زَانَكَهُ بِرِپَائِي كَاخَ مَحْكَمَ دِينَ
 بِهِرِ إِحْيَى دِينِ شَهَادَتِ يَافَتَ
 مُسْلِمِينَ رَا سَزَدَكَهُ بِكَذَارَنَدَ
 نَرَوْدَ زَيْرَ بَارَ ظَلَمَ كَسَى

وَمَعْنَاهُ:
 مِنْ الْحَسَنِ لَمْ يُكْتَفِي بِاسْمِ الْحَسَنِ
 وَإِنَّمَا يُجْبَى عَلَى النَّاسِ أَنْ يَعْرِفُوا
 لَكِي يَثْبُتُ وَيُحَكَمُ بِنَاءُ الدِّينِ
 مِنْ أَجْلِ إِحْيَاءِ الدِّينِ اسْتَشَهَدَ
 يَسْتُوجِبُ عَلَى الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَضْعُوا
 وَعَلَيْهِ أَنْ لَا يَتَقْبَلَ الظَّلَمُ أَحَدٌ مِنْكُمْ

هَذَا كَانَ استِدَاعَ التَّارِيخِ وَاسْتِحْضَارَهُ لِتَشْخِيصِهِ وَنَقلِهِ مِنَ الذَّاكِرَةِ إِلَى مَارْسَةِ عَمْلِيَّةٍ
 لِيُؤْدِي الشِّعْرَ دُورَهُ فِي التَّوْظِيفِ السِّيَاسِيِّ وَنَرِى ذَلِكَ مَاثِلًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ پِزْمَانِ
 بِخْتَيَارِي فِي قَصِيدَةِ بِعْنَوَانِ مَوَاعِظِ الْحَسَنِ^(٤٧):
 هَرَ شَكْسَتِي مَطْعَمُ فَتْحِي اسْتَنْدَرَادَ مَرْدَانَ
 سَرُورَ آزَادَگَانَ شَاهَ شَهِيدَانَ مَرْ شَمَارَا
 (بَرَ نَتَابَدَ هَمَتَ آزَادَهُ بَارَ بَنَدَگَيَ رَا
 رَاهَ مَا وَرَاهَ اسْتِقْلَالَ اِيرَانَ چِيسَتَ دَانَى

وَمَعْنَاهُ: كُلَّ انْكَسَارٍ هُوَ بِدَائِيَّةٍ فَتْحٌ وَظَفَرٌ عَنِ عَظَمَاءِ الرِّجَالِ

فقد يكون في مقامرة الحب (العشق) أحياناً الخسارة أفضل من الربح

سلطان الأحرار، سيد الشهداء أميركم
 قال موعظة يجب أن لا تغادر آذانكم
 الشخص الحر لم تبرز همته إذا كان تحت سلطان العبودية
 إلا إذا أصبح حراً وإن الموت أولى به
 هل تعلم ما هو طريقاً طريق استقلال ايران
 أن نأخذ بأيدي المحرومين، لأن نصالح الخونة (غير الطاهرين)

وسياق قول الشاعر يوحى إلى أن الشعراء كانوا يعبرون الجماهير في استئهام موقف الحسين(ع) درساً للتحرر من رق العبودية بهدف الاستقلال الذي ينشده كل مواطن حر لـ إيران، فإذا كان الشاعر يستمد مقومات الحرية من موقف الإمام الحسين(ع) في كربلاء فإن ذلك يشير بوضوح إلى حضور قيم التراث الديني في الإنسان المسلم، على اختلاف قوميته. من هذا يُفهم مقدار ما كانت تعانيه الأمة من الحاجة إلى التغيير على أثر ما وصلت إليه الأوضاع من مأساة كما إن فيه إيحاءً إلى ضياع القيم والحق والعدل في المجتمع، صور ذلك سيد اشرف الدين حسيني قزويني بقوله في قصيدة بمناسبة محرم^(٤٨):

ایران شده است با غم واندوه رو به رو
 دریای خون شده متلاطم زچار سو
 جز مرگ مطلب دکری نیست آرزو
 این صبح تیره باز دمید از کجا کزو

ومعناه:

أصبحت إيران مع الحزن والغم وجهاً لوجه
 بحر من الدم المتلاطم من أربعة جهات
 ليس سوى الموت أمنية هناك
 وقد تنفس من ذلك صبح قاتم
 صار العالم كله في وضع حالك وعبوس

وقال:

ما یک نمونه ایم از داستان کربلا
ما یک اشاره ایم به عنوان کربلا
گرئیم در عزای شهیدان کربلا
کشته شکست خورده ی طوفان کربلا
در خاک خون فتاده به میدان کربلا

و معناه:

في هكذا أبعاد تم استدعاء الإمام الحسين وموضع استشهاده (كرباء)، كما استدعيت لفظة الشهادة بوصفها من مفردات المعجم الجهادي للMuslimين، فقد أعطى اديب المالك فراهانی للشهادة صورةً تعبر عن عمق الأثر الديني في ضمير الامة التي تسعى لتحقيق مكتسباتها عن طريق الاعتقاد الروحي المستمد من معارف القرآن الكريم بقوله^(٤٩):

که کامش در شهادت گشت حاصل	حسین بن علی آن شاه والا
که با جان باختن می گشت نائل	مقامی داشت اندر نزد باری
از آن سرمست بیرون شد ز منزل	جهان اندر نظر زندان نمودش
بیشتر مش بود دنیا ظل زایل	نظر بگماشت بر فردوس چاوید

الحسين بن علي ذاك السلطان العظيم
الذى حقق ذاته فى الشهادة
تمت بمقام عال عن دربه
حصل عليه من خلال التضحية
ومعناه:

أخرج نفسه من هذا السجن متحمساً بشوق
لأنه اعتقاد بـان الدنيا ضل زائل

فاستدعاء الإمام الحسين% بوصفه تراث الإسلام الخالد واستثماره كنموذج تاريخي من قبل الشعراء يدل على عمق تغفل وعي الأمة وادراكها لتراثها الإسلامي المجيد، فصار مثار اعجاب الأمة لما قدمه من دور عظيم بوقفته الشجاعة والرافضة لكل أنواع الخضوع والمداهنة من أجل التحرر، وقدم الشاعر (مولانا إقبال لاهوري) قصيدة تحت عنوان (في معنى الحرية الإسلامية وسر حادثة كربلاء) قوله(٥):

عشق با عقل هوس پرور چه کرد
سرو آزادی زبس تان رسول
معنی ذبح عظیم آمد پسر
دوش ختم المرسلین نعم الجمل
سرخی این مصروع از مضمون او
همچو حرف (قل هو الله) در کتاب
این دو قوت از حیات آید پدید
باطل آخر داغ حسرت میری است
چون سحاب قبله باران در قدم
لاله در ویرانه ها کارید و رفت
موج خون او چمن ایجاد کرد
پس بنای (لا إله) گردیده است
دوسستان او به یزداد هم عدد
یغی آن اجمال را تفصیل کرد
پایدار و تند سیر و کامکار
مقصد او حفظ آیین است و بس
پیش فرعونی سرش افکنده نیست

الدنيا بعينيه أصل حبت سجنأ
كانت عيناه ترنو الى الفردوس الخالدة

آن شنیدستی که هنگام نبرد
آن إمام عاش فان پور بتول
الله الله بسای بسیم الله پدر
به ر آن شهرزاده خیر المل
سرخ رو عشق غیور از خون او
در میان امت کیوان جناب
موسی وفرعون و شہیر ویزید
زنده حق از قوت شبیری است
خاست آن سرجاوی خیر الأمم
برزمین کربلا بارید و رفت
تا قیامت قطع استبداد کرد
به ر حق در خاک و خون غلتیده است
دشمنان چوریگ صحراء لا تعد
سراب ابراهیم و اسماعیل کرد
عزم او چون کوهساران استوار
تیغ به ر عزّت دین است و بس
ماسوی الله را مسلمان بندۀ نیست

مَلَتْ خَوَابِي دَه رَايِي دَارِ كَرَد
از رُگ اَرْبَاب بَاطِلْ خَونَ كَشِيد
سَطَرْ عَنْوَان نَجَاتْ مَا نُوشَتْ
زَآتَشْ او شَعْلَه هَا اَفْرُوكْتِيم
سَطَوتْ غَرْنَاطَه هَم اَز يَادَرْفَتْ
تَازَه اَز تَكْبِير او اِيمَان هَنْوَزْ
اَشَكْ مَا بَرْ خَاكْ پَاك او رَسَان

خَون او تَفَسِير اَيِّن اَسْرَار كَرَد
تَيْغ لَأْ چَون اَز مِيَان بِيَرَون كَشِيد
نَقَش إِلَّا الله بَرْ صَحَرا نُوشَتْ
رَمْزَقْ رَآن اَز حَسَين آمَوْختِيم
شَوْكَتْ شَام وَفَرْ بَغْدَاد رَفَتْ
تَارْمَاء اَز رَخْمَه اَش لَرْزان هَنْوَزْ
اَي صَبَا اي پَيَّاك دور اَفْتَادَگَان

وَمَعَاهُ:

هَلْ سَمعَتْ بِقصَصِ الْمَعْرِكَةِ

لَا يَجْدِي الْحَبْ وَالْعَقْل فَيَمْنَ يَتَبَعَ هَوَاه
ذَلِكَ إِمَامُ الْعَشَاقِ اَبْنُ الْبَتَّولِ

شَجَرَةُ الْحَرِيَّةِ مَنْ بَسَّتَانَ الرَّسُولِ

الله درَ أَبِيهِ عَلَيِّ، النَّقْطَةُ الَّتِي تَحْتَ بَاءَ الْبَسْمَةِ

أَمَّا الْابْنُ فَهُوَ (وَفَدِينَاهُ بِذَنْبِ عَظِيمٍ) (٥١)

إِنَّهُ حَفِيَّ دُخِيَّ رَأْمَم

كَتَفُ خَاتَمَ الْمَرْسَلِينَ (نَعَمَّةُ الْجَمَلِ)

أَشْرَقَ الْعَشَاقُ مَنْ دَمَ الشَّهَادَةَ

وَحَمَرَّةُ هَذَا الْمَصْرَعِ مَنْ مَضَى مَأْمِينَه

الْحَسَينُ فِي الْعَالَمِ الْعُلُوِّ مَكَانُهُ عَالٍ (فِي زَحْل)

كَمَكَانَةُ (قُلْ هُوَ اللَّهُ) فِي الْقُرْآنِ

نَبِيُّ اللَّهِ مُوسَى وَفَرْعَوْنُ ثُمَّ إِلَامَ الْحَسَينِ وَيَزِيدَ

هَاتَانِ الْقَوْتَانِ ظَهَرَتْ اَفْيَ الْوِجْدَوْدِ

الحق يبقى حيًّا في الحياة من قوة الحسين
وففي القلب لوعة قتله بساطاً
انتفَضَ هذا الذي هو مظهر خير الأمم
الغيمَةُ القادمةُ من الشَّمالِ فيه امطرَ
هذه السحابة وصلت إلى كربلاء وأمطرت
وقد زرعت في الأرض الخراب، (وروداً) ثم أذابت
قطعَتُ الأرضَ تبادل إلى يوم القيمة
ومن أمّ واجدهم أوج دمت خميماً
من أجل الحق تضرج بالدم والتراب
لتثبيت أسلان كلمة لا إله إلا الله
الأعلم مثل الحصى لا يعذون
الأنصَار أعد لهم قليلاً
قد عمل سراً من أسرار إبراهيم وإسماعيل
هم جاءوا بالإجمال هو جاء للتفصيل
كان عزمه كالجبل لا تحركه العواصف
سريع السير ثابت القدم حسن العاقبة
سئل سيفه من أجل عزة الدين ففقط
مقصد هذه حفظ الدين ففقط
المسلم لم يتخذ غير الله من إله
ولم يطأطِ رسله أئمَّام الطاغوت
دم الحسين فهذا الذي الأسى رار
فأيقظَ الأمَّةَ من سباتها

شهر سيف الـا (لا أعطيكم بيدي اعطاء الذليل)

لـيـقـطـ عـأـورـدـةـ زـعـمـ اـءـ الـبـاطـ لـ

كـتـبـ كـلـمـةـ لـاـ إـلـهـ إـلـاـ اللـهـ فـيـ صـحـراءـ كـرـبـلـاءـ

كـتـبـ بـبـدـمـ عـهـ وـانـ نـجـاتـ

تـعـلـمـ اـمـ مـنـ الحـسـ يـنـ مـفـاهـيمـ الـقـرـآنـ

مـنـ نـسـارـهـ أـوـقـ دـنـاـشـ غـلـاـثـيـرـةـ

أـيـهـ سـاـ النـسـ يـمـ أـيـهـ سـاـ الـبـرـيـدـ الـبعـيدـ

أـوـصـلـ دـمـوعـنـ إـلـىـ أـرـضـ سـاـهـرـةـ

فـشـخـصـيـةـ إـلـاـمـ الـحـسـينـ(عـ) وـاسـتـلـهـامـ مـوقـفـهـ كـانـ مـنـ مـمـيـزـاتـ هـذـهـ الـمـرـحـلـةـ عـلـىـ حـدـ سـوـاءـ عـنـ
الـشـعـرـاءـ الـعـرـبـ وـالـشـعـرـاءـ الـفـرـسـ لـإـثـارـةـ هـمـ الـجـماـهـيرـ وـشـدـ عـزـيمـةـ الـأـمـةـ فـيـبـهـ الشـاعـرـ الـأـمـةـ
بـالـدـورـ الـذـيـ قـامـ بـهـ إـلـاـمـ الـحـسـينـ(عـ) بـشـكـلـ تـقـصـيـلـيـ وـيـحـثـهـمـ عـلـىـ أـهـمـيـةـ السـيـرـ عـلـىـ نـهـجـهـ عـنـ
طـرـيـقـ الـحـدـيـثـ عـنـ فـلـسـفـةـ توـطـيـنـ الـنـفـسـ وـالـاستـعـادـ لـلـتـضـيـحـةـ فـيـ سـبـيلـ الـلـهـ وـدـيـنـهـ كـقـوـلـ خـوـشـدـلـ
تـهـرـانـيـ (تـ ١٣٤٦ـ هـ) (٥٢ـ بـقـولـهـ)

بـزـرـگـ فـسـلـفـهـ یـ قـتـلـ شـاهـ دـيـنـ اـيـنـ اـسـتـ
خـوـشـاـكـسـیـ کـهـ چـنـیـشـ مـرـامـ وـ آـيـنـ اـسـتـ
کـهـ اـيـنـ مـرـامـ حـسـینـ اـسـتـ وـ مـنـطـقـ دـيـنـ اـسـتـ
اـکـرـ چـهـ گـرـیـهـ بـرـ آـلـامـ قـلـبـ تـسـکـینـ اـسـتـ
کـهـ درـکـ آـنـ سـبـبـ عـزـوـ جـاهـ وـ تـمـكـینـ اـسـتـ

نـهـ ظـلـمـ كـنـ بـهـ کـسـىـ نـىـ بـهـ زـيـرـ ظـلـمـ بـرـوـ
هـمـيـنـ نـهـ گـرـيـهـ بـرـ آـنـ شـاهـ تـشـنـهـ لـبـ کـافـيـ اـسـتـ
بـيـيـنـ کـهـ مـقـصـدـ عـالـىـ وـيـ چـهـ بـودـ اـيـ دـوـسـتـ

وـمـعـناـهـ:

الـفـلـسـفـةـ الـعـلـيـاـ مـنـ اـسـتـشـهـادـ سـلـطـانـ الدـيـنـ (إـلـاـمـ الـحـسـينـ عـ)
الـحـسـینـ يـنـ مـظـهـرـ الـحـرـيـةـ

فهذه عين أهداف الحسين
على الرغم من ان البكاء مهدء القلوب
فقد كانت سبباً في نيل العزة والمجـد

لا تظلم أحداً ولا ترضخ لظلم أحد
لا يكفي البكاء على ذي الشفاه العطشى (الحسين ع)
أي المحب، انظر الى أهداف الحسين(ع) العالية

كما نرى ذلك في قصيدة صابر همداني الحسينية الذي فصل القول في بيان الصراع بين الحق
والباطل واستمراره على مدى التاريخ بقوله^(٥٣):
که کسی نشند کلام حسین
تا قیامت صلای عام حسین
خیز وده پاسخ سلام حسین
کن قیامی به احترام حسین
داد خود را وانتقام حسین
داد شد کیل لا، حسام حسین
به به از قدرت تمام حسین

همه سعی یزید بر این بود
غافل از این که میرسد همه را
او به هر مسلمی رسانده سلام
خواب غافت بود برادر مرگ
تو هم از هر یزید خود بستان
به ر اثبات دین و نفی یزید
کشته شد زیر بار ظلم نرفت

و معناه:

كـلـ سـعـيـ يـزيـ دـكـانـ
أن لا يـسـ معـ أحـدـ صـوتـ الحـسـينـ
وقـدـكـانـ غـافـلـاـ عنـ إنـ هـذـاـ الصـوتـ
سيـبـقـيـ صـدـاهـ إـلـىـ يـومـ الـقـيـامـةـ
الـحـسـينـ أـوـصـلـ لـكـلـ مـسـلـمـ سـلامـهـ
فـأـنهـضـ وـبـأـ غـسـلـ لـامـاـ لـلـحـسـينـ
نـوـمـ الـغـفـاـةـ هـوـ أـخـوـ وـالـمـوـتـ
تـحـرـكـ مـنـ أـجـلـ اـحـتـرامـ الـحـسـينـ
أـنـتـ اـيـضاـ مـنـ كـلـ مـنـ يـحـمـلـ صـفـاتـ یـزـيدـ
انـهـضـ لـتـأـخـذـ مـنـهـ بـثـأـرـ وـثـأـرـ الـحـسـينـ

من أجمل إثبات الدين ونفي يزيـد

سيفُ الحسين أدى دورَ كلمةٍ (لا أعطيكم بيديِّ اعطاء الذليل)

قتلَ الحسين ولهم يرزع تحتَ الظالم

عجبًاً عجباً من شـجاعة الحسـين

فالحسين إذن قدوة لكل قضية تحرّرية لما فيها من منابع متعددة المعاني، واستلهام وفاته العظيمة درس في مواجهة الاستعباد واستهانة الأمة من سبات الغفلة على مر الزمان ولكل الأجيال.

نتائج البحث:

- تبين أن المرحلة التي شهدتها كل من العراق وايران في حقبة الدراسة كانت مخاضن ولادة جديدة لتوفر معطياتها، فقد غمر الناس احساساً بأهمية وعي المرحلة لتبني أهدافها القائمة على الرغبة في الاستقلال وتحرير البلاد في كل من العراق وايران من أيدي المحتلين والحكام الجائرين، وقد كان الشعراً وما نتج عنهم من الخطاب الجديد الذي فيه استدعاء لتراث الأمة الخالد المتجسد في الإمام الحسين% وأهداف ثورته يحرك مشاعر الجماهير نحو الانعتاق، ويؤكد هوية الشعبين المسلمين.
- بدأ وعي الأمة السياسي عند الشعراً العراقيين من استهانة الإمام المهدي (ع) وذلك عند شعراً النصف الثاني من القرن التاسع عشر، فقد عُد بذرةً صالحةً وبدايةً أدت إلى فهم سياسي من خلال ظهور نخبة من الشعراً أقدر على ادراك المرحلة وقد تحقق ذلك على ايدي شعراً النصف الأول من القرن العشرين، اما الشعر السياسي المعبّر عن الرغبة في الاستقلال وشجب الاستعمار وحبّ الوطن فقد كانت بدايته عند شعراً ایران من شعر الهجاء الاجتماعي ونقده ثم شعر الانتقاد والسخرية حتى تحول إلى شعر المقاومة، ثم الشعر السياسي الذي استعقبه أصول وقواعد.
- عند اصحاب الدراسة الى المنهج الاحصائي الدقيق فسوف يتبيّن بأنّ عدد الشعراً العراقيين (حقبة الدراسة) الذين عرضوا لموضوعات السياسة واستثمرروا ثورة الإمام الحسين% في منظوماتهم عن طريق استدعائهما كانوا أكثر من شعراً ایران.
- لغة الشعر عند شعراً العراق توحى إلى انهم استخدمو الفاظاً ذات طابع حماسي جزل يُشعر بأنهم أقرب في خطابهم إلى الجماهير وانهم (على مثل حدّ المudi) في خطابهم مع الاستعمار والحكام الموالين لهم، في حين يُلاحظ على الشعراً الإيرانيين انهم على الرغم من الأهداف الكبيرة التي كانوا يحملونها في توعية الأمة، إلا انهم كانوا عند استدعاء الإمام الحسين% أقرب في خطابهم مع الجماهير إلى معاني الحكمة وبث النصيحة.

المهـامـش:

- (١) ينظر: الأدب العربي في كربلاء، من اعلان الدستور العثماني إلى ثورة تموز ١٩٥٨: ٦٥.
- (٢) الأدب وفنونه: ٤٣.
- (٣) ينظر: تطور الشعر العربي الحديث في العراق: ١١١ - ١١٢، وأثر التراث في الشعر العربي الحديث: ١٨١.
- (٤) ديوان السيد حيدر الحلي: ٦٥/١.
- (٥) الطليعة من شعراً الشيعة: ٢٩٥ / ٢.
- (٦) ينظر: شيعة العراق وبناء الوطن: ١٠٣.
- (٧) م. ن: ٤٥٦.
- (٨) ينظر: مقدمة ديوان صادق القاموسي: ٤٥، وينظر: لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ج ٥، ق ١، ٢١٩.

- (٩) ديوان الشيخ عبد الغني الخضري: ١٧٩.
- (١٠) شعراء أهل السنة في العترة سادات أهل الجنة: ١٦٨.
- (١١) ديوان بحر العلوم: ١٢٢/٢.
- (١٢) وهي حقبة الاحتلال البريطاني للعراق عام ١٩١٧ وعام نظم هذه القصيدة ١٩٤٧ م.
- (١٣) من وحي الزمن: ١٩٧.
- (١٤) ينظر: مراثي الإمام الحسين □ في الشعر العراقي للحقبة ١٩٠٠ - ١٩٥٠ م رسالة ماجستير، علي حسين يوسف، جامعة كربلاء كلية التربية للعلوم الإنسانية، ٢٠٠٩: ٩١.
- (١٥) وظيفة الأدب: ٢٧ - ٢٨.
- (١٦) ديوان محمد الهاشمي البغدادي: ٣٠٨.
- (١٧) ديوان الشيخ عبد الغني الخضري: ١٨٢.
- (١٨) ديوان الجوواهري: ٢٣٣.
- (١٩) م.ن: ٢٣٣ - ٢٣٤.
- (٢٠) ديوان الجوواهري: ٢٣٤.
- (٢١) الحسين بن علي في الشعر العربي الحديث: ١٨٢.
- (٢٢) الأدب وقيم الحضارة المعاصرة: ١٩٥.
- (٢٣) صوت العقيدة: ص ٢٧.
- (٢٤) ديوان صادق القاموسي: ٩٩.
- (٢٥) م.ن: ١٠٠.
- (٢٦) ديوان الجعفري: ٤٣٤.
- (٢٧) ديوان السماوي الشيخ عبد الحميد: ٣٦١.
- (٢٨) ديوان الشيخ عبدالغنى الخضري: ١٨٣.
- (٢٩) ديوان بحر العلوم: ١٢٢/٢.
- (٣٠) ينظر: ادبيات نوين ایران از انقلاب مشروطیت تا انقلاب إسلامی: ٢٠.
- (٣١) المشروطیة: هي حركة المطالبة بالدستور التي ظهرت في تركيا وإيران وسميت بهذا الاسم لأنَّ القائمين بها اعتبروا مواد الدستور بمثابة الشروط التي يجب أن يقيدها الملك في حكم رعيته، بدأت في إيران من جراء حادثة بسيطة عام ١٩٠٥م، وتفاهمت تداعياتها حتى بلغت حدَّاً لم تعد تتحملها الحكومة الإيرانية مما أجبر الشاه مظفر الدين القاجاري إلى أن يصدر أمراً بإجراء انتخابات المجلس النيابي الذي سمي المجلس الشوري المدني وافتتحه عام ١٩٠٦م. وتنتمي صياغة الدستور الذي صادق عليه الشاه عام ١٩٠٧م. ينظر لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث: ١٢٦-١١٧/١.
- (٣٢) ينظر: م.ن: ١١.
- (٣٣) ينظر: ادبيات نوين ایران: ٤٢ - ٤٣، تاريخ الأدب في إيران من بداية الحكم الصفوي حتى نهاية الحكم القاجاري: ٢٥٧ - ٢٥٨.
- (٣٤) ادبيات نوين ایران از انقلاب مشروطیت تا انقلاب إسلامی: ٤٠.
- (٣٥) محمد بن ميرزا هدایت من مواليد طهران ١٨٧٩م، تلقى ثقافته الأولية في إيران، ثم سافر إلى أوروبا عام ١٩٠٦ لتلقي العلوم السياسية والمالية في باريس، ثم نال الدكتوراه في الحقوق من سويسرا ١٩١٤، شغل مناصب حكومية عدَّة بعد عودته إلى بلاده، منها رئاسة الوزراء عام ١٩٥١م، شكل الجبهة الوطنية التي كان لها دور ريادي في تأميم النفط، ودخلت إدارته إصلاحات سياسية واجتماعية واسعة كالضمان الاجتماعي واستصلاح الأراضي.
- ينظر: مشاهير نام آوران و رهبران: ١٦٣-١٥٦.
- (٣٦) ينظر: بررسی وتحقیق در أدبیات معاصر ایران: ٩٤، وینظر ادبیات نوین ایران: ٤٥.
- (٣٧) ينظر: دانشنامه شعر عاشورایی: ٩٧٠ /٢، وادبیات نوین ایران: ٤٤.
- (٣٨) ينظر: شرح منظومه ئ ظهر: ٣٠١.
- (٣٩) ينظر: الادب الإیرانی المعاصر، د. اسماعیل حکمی: ١٨-١٧.
- (٤٠) ينظر: ادبیات نوین ایران از انقلاب مشروطیت تا انقلاب إسلامی: ٤٥ والادب الإیرانی المعاصر: ٢١-٢٠.
- (٤١) ينظر: دانشنامه ئ شعر عاشورایی انقلاب حسینی در شعر شاعران عرب و عجم: ١٠٣٨/١، والادب الإیرانی المعاصر: ١٨.
- (٤٢) جاودانه سید اشرف الدین حسینی قزوینی: ٤٠٢.

(٤٣) لأن المنشروطة كانت إحدى أهم مكتسبات المفكرين والأدباء آنذاك فالعمل على التلاعيب بإحدى أهم منجزات الأمة يدعو إلى السخط وردود الأفعال التي كان منها الإعلان عنها في قصائد شعرية، وله في ذلك مثلاً قصيدة بعنوان رفت از دار فنا مشروطة أي ارتحلت المشروطة من دار الدنيا (التعبير عن اليأس) قال في مطلعها: قارى خوب مهيا سازيد مجلس فاتحه بر پا سازيد

رحمة الله على مشروطه

و معناه:

أنصبو مجلس الفاتحة
و هيّوا للعزية قارئاً مجيداً

رحمة الله على ثورة المشروطة

جاودانه سيد أشرف الدين حسيني قزويني: ٢٦٣.

(٤٤) جاودانه سيد أشرف الدين حسيني قزويني: ٤٠٢.

(٤٥) م.ن: ٤٠٣.

(٤٦) ديوان اشعار صابر همداني: ٧٩.

(٤٧) ديوان پژمان بختياری: ٣٤.

(٤٨) جاودانه سيد أشرف الدين حسيني قزويني: ٤١٨ - ٤١٩.

(٤٩) ديوان كامل اديب الممالك فراهاني: ٢٣٦.

(٥٠) كليات اشعار فارسي مولانا اقبال لاهوري: ٧٤ - ٧٥.

(٥١) إشارة إلى قوله تعالى (وَقَدِّيْنَا بِذِبْحٍ عَظِيمٍ) سورة الصافات: ١٠٧ ، فقد رأى الشاعر بأن الإمام الحسين% كان انموذجاً فريداً في اقتقاء أثر نبي الله إسماعيل% في تقديم روحه قبلناً لله يوم دعاه أبوه إبراهيم النبي% إلى ذلك كما تشير الآية المباركة.

(٥٢) گلزار شهیدان: ١٩٤.

(٥٣) ديوان اشعار صابر همداني: ٧٩ - ٨٠.

المصادر والمراجع (العربية) القرآن الكريم.

١. اتجاهات الشعر العربي في القرن الثاني الهجري د. محمد مصطفى هدارة، دار العلوم العربية للطباعة والنشر، بيروت لبنان، ط١، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٢. الأخبار الطوال، الدنويوري (أبو حنيفة أحمد بن داود ت ٢٨٢ هـ) تحقيق د. عصام محمد الحاج علي، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ط١، ٢٠٠١ م.
٣. الأدب الإيراني المعاصر، د. إسماعيل حاكمي، دار الروضة، بيروت لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
٤. أدب السياسة في العصر الأموي، الدكتور أحمد محمد الحوفي، دار القلم بيروت لبنان، د. ت.
٥. أدب الطف أو شعراء الحسين% من القرن الأول الهجري حتى القرن الرابع عشر - جواد شير - مؤسسة التاريخ العربي، بيروت لبنان ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٦. أدب العصور المتاخرة - تأليف الدكتور ناظم رشيد، منشورات مكتبة بسام، بغداد، ١٩٨٥ م.
٧. أسلمة المأساة - كربلاء في الأدب العربي الحديث، الدكتور علي الشلاه، منشورات بابل للثقافات والفنون والاعلام ط٣، ١٤٢٢ هـ - ٢٠١١ م.

٨. أعيان الشيعة: ج٢: الإمام السيد محسن الأمين، تحقيق وإخراج وتعليق السيد حسن الأمين، دار التعارف للمطبوعات، بيروت ط٥، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م.
٩. الأغاني: لأبي الفرج علي بن الحسين الأصفهاني (ت ٣٥٦ هـ)، نشر صلاح يوسف الخليل، عن طبعة بولاق الأصلية، دار الفكر للجميع بيروت ١٩٧٠.
١٠. أمالی الزجاجی، أبي القاسم عبدالرحمن بن إسحاق الزجاجی (ت ٣٤٠ هـ)، تحقيق وشرح عبدالسلام هارون، دار الجبل، بيروت ط٢، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
١١. أمالی المفید للشیخ أبي عبدالله محمد بن محمد بن النعمان العکبری البغدادی (ت ٤١٣ هـ)، تحقيق حسين الأستاذ ولی وعلی اکبر الغفاری، دار المفید للطباعة والنشر، بيروت، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
١٢. الإمام الحسين عملأ الفکر الثوري - دراسة في المنهج والمسار، د. محمد حسين علي الصغير، مؤسسة التعارف للمطبوعات، بيروت ط١، ٢٠٠٢.
١٣. بدر شاکر السیاب - أساطیر - دار البيان بغداد ط١، ١٩٧٤، وقد غابت القصيدة من الأعمال الكاملة - الصادرة عن دار العودة، بيروت لعدم اطلاع جامعه على هذه الطبعة فيما يبدو - وهي منشورة في مجلة الموسم المجلد الثالث العدد ١٢، ١٩٩١ م.
١٤. تاريخ آداب اللغة العربية، جرجي زيدان، منشورات دار الهلال، بيروت ١٩٨٣ م.
١٥. تاريخ الامم والملوک، المعروف بتاريخ الطبری (الإمام أبو جعفر محمد بن جریر ت ٣١٠ هـ) دار الأميرة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط١، ٢٠٠٥ م.
١٦. تاريخ الشعر السياسي الى منتصف القرن الثاني، تالیف أحمد الشايب، دار القلم، بيروت لبنان، د.ت.
١٧. تاريخ اليعقوبي (أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح اليعقوبي البغدادي ت ٢٩٢ هـ) تحقيق خليل منصور، دار الاعتصام، ایران ط٢، ١٤٢٥ هـ.
١٨. تذكرة الخواص، تأليف العلامة سبط ابن الجوزي (ت ٦٥٤ هـ)، دار العلوم للتحقيق والطباعة والنشر، لبنان ط١، ١٤٤٥ هـ - ٢٠٠٤ م.
١٩. تطور الشعر العربي الحديث في العراق اتجاهات الرؤيا وجمالات النسيج د. علي عباس علوان، منشورات وزارة الإعلام، الجمهورية العراقية، سلسلة الكتب الحديثة (٩١) ١٩٧٥.
٢٠. التطور والتجدد في الشعر الأموي، د. شوقي ضيف، طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة ١٩٥٢ م.
٢١. ثورة الحسين في الوجдан الشعبي، محمد مهدي شمس الدين، الدار الإسلامية، بيروت ط١، ١٩٨٠ م.
٢٢. الجوهرة في نسب الإمام علي وآلها، تأليف محمد بن أبي بكر الانصارى التلمسانى المعروف بالبرى، تحقيق الدكتور محمد التونجي، مؤسسة أنصاريان للطباعة والنشر، قم ط٢، ٢٠٠٤ م.
٢٣. حديث الأربعاء، د. طه حسين، دار المعارف مصر، ط٢، د.ت.
٢٤. الحياة الأدبية بعد سقوط بغداد حتى العصر الحديث، الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي، دار الجبل، بيروت لبنان ط١، ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م.
٢٥. دائرة المعارف الحسينية، (المدخل الى الشعر الفارسي)، الشيخ محمد صادق محمد الكرباسي، المركز الحسيني للدراسات لندن، المملكة المتحدة، ط١، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م.
٢٦. دراسات في الأدب المقارن تأليف الدكتور بدیع محمد جمعة، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ط٢، بيروت ١٩٨٠ م.

٢٧. دراسات في الشعر الفارسي حتى القرن الخامس الهجري، تأليف الدكتور محمد نور الدين عبدالعظيم، دار الثقافة للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٧٦ م.
٢٨. ديوان ابن سناء الملك، القاضي السعيد عز الدين أبو القاسم هبة الله (ت ٦٠٨ هـ) بتصحيح وتعليق الدكتور محمد عبدالحق، طبع ونشر بإعانته وزارة المعارف لحكومة العالية الهندية ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م.
٢٩. ديوان الأمير شهاب الدين أبي الفوارس سعد بن محمد بن سعد بن الصنعي التميمي المعروف بـ(حيص بيص) ٥٧٤ هـ - ٤٩٢ هـ) حقه وضبط كلماته وشرحه وكتب مقدمته مكي السيد وشاكر هادي شكر، منشورات وزارة الإعلام - الجمهورية العراقية، ١٩٧٤.
٣٠. ديوان بحر العلوم (محمد صالح)، مطبعة التضامن، بغداد، ط١، ١٩٦٩ م.
٣١. ديوان دعبدل بن علي الخزاعي، جمعه وقدم له وحققه، عبدالصاحب عمران الدجيلي، دار الكتب اللبناني، بيروت ط٢، ١٩٧٢ م.
٣٢. ديوان سبط ابن التعاويذى، أبو الفتح محمد بن عبدالله (ت ٥٨٣ هـ)، تحقيق د. س ماركليوت، مطبعة المقطف، القاهرة، ١٩٠٣ م.
٣٣. ديوان السيد الحميري، تقديم نواف الجراح، دار صادر للطباعة والنشر بيروت لبنان، ط١، ١٩٩٩ م.
٣٤. ديوان السيد حيدر الحلبي - حققه علي الخاقاني - منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت لبنان ط٤، ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م.
٣٥. ديوان الشريف الرضا، شرح د. يوسف شكري فرات - دار الجيل بيروت ط١، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م.
٣٦. ديوان الشيخ جابر الكاظمي - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - الدار العربية للموسوعات، ط١، بيروت لبنان، ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٦ م.
٣٧. ديوان الشيخ عبدالغنى الخضرى، المطبعة الحيدرية في النجف، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م.
٣٨. ديوان الصاحب بن عباد، شرحه وضبطه وقدم له إبراهيم شمس الدين، مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت لبنان ط١، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
٣٩. ديوان الصنوبرى، أحمد محمد بن الحسن الضبّى، تحقيق الدكتور إحسان عباس، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت ط١، ١٩٩٨ م.
٤٠. ديوان الكميت بن زيد الأسدى، جمع وشرح وتحقيق د. محمد نبيل طريفى، دار صادر، ط١، بيروت لبنان، ٢٠٠٠ م.
٤١. ديوان مهيار الديلمى - شرحه وضبطه أحمد نسيم، منشورات مؤسسة الأعلمى للمطبوعات، بيروت لبنان ط١، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
٤٢. رياض المدح والرثاء في مدح ورثاء النبي وآل بيته الأطهار، انتشارات المكتبة الحيدرية ط٣، إيران قم ١٤٢٤ هـ.
٤٣. زهر الأدب وثمر الألباب لأبي إسحاق إبراهيم بن علي الحصري القيرواني (ت ٤٥٣ هـ) ضبطه وشرحه د. زكي مبارك، دار الجيل بيروت - لبنان ط٤، ١٩٧٢ م.
٤٤. سحر بابل وسجع البلابل، السيد جعفر الحلبي، تحقيق الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء، دار الأضواء بيروت ط٢، بيروت لبنان، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
٤٥. الشعر العراقي في القرن السادس الهجري، فرهود عبد السوداني، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، دار

الرشيد للنشر، ١٩٨٠ م.

٤٦. الشعر العراقي، أهدافه وخصائصه في القرن التاسع عشر، د. يوسف عز الدين، دار المعرفة، القاهرة، د. ت.
٤٧. شعراء أمويون، الدكتور نوري حمودي القيسى، دراسة وتحقيق، ساعدت جامعة بغداد على نشره، ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م.
٤٨. طبقات الشعراء لابن المعتر (عبد الله بن المعتز بن المتوكل بن المعتصم بن هارون الرشيد ت ٢٩٦ هـ) تحقيق عبد الستار أحمد فراج، ط ٢ دار المعرفة بمصر، د. ت.
٤٩. طفيات الشريف الرضي - دراسة في البناء الهيكلي والموضوعي، د. علي كاظم المصلاوي، مجلة بابل للعلوم الإنسانية، العدد العاشر، ٢٠٠٧ م.
٥٠. فنون الشعر الفارسي الدكتورة إسعاد عبدالهادي قنديل، دار الأندرس للطباعة والنشر لبنان بيروت ط ٢، ١٩٨١ م.
٥١. كامل الزيارات، الشيخ أبي القاسم جعفر بن محمد بن قولويه القمي (ت ٣٦٨ هـ)، منشورات الرضا، بيروت لبنان ط ١، ١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م.
٥٢. كربلاء بين شعراء الشعوب الإسلامية، د. حسين مجيب المصري، الدار الثقافية للنشر القاهرة ط ١، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
٥٣. اللزوميات، ديوان لزوم ما لا يلزم، لأبي العلاء أحمد بن عبدالله المعربي (ت ٤٤٩ هـ) حققه وعلق حواشيه وقدم له، الدكتور عمر الطباع، شركة دار الأرقام للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت لبنان، د. ت.
٥٤. لمحات اجتماعية من تاريخ العراق الحديث، د. علي الوردي، نشريات كوش، اصدار مكتبة الصدر، إيران، ط ١، ٢٠٠٤ م.
٥٥. محاضرات عن الشعر الفارسي والحضارة الإسلامية في إيران، د. علي أكبر فياض، مطبع الإصلاح - الإسكندرية، ١٩٥٠ م.
٥٦. مختارات من المحاضرات الحسينية، محمد مهدي الأصفي، مؤسسة الهدى للنشر والتوزيع، ط ١٤٢٨ هـ.
٥٧. المدائح النبوية، دكتور زكي مبارك، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، القاهرة ١٩٦٧ م.
٥٨. مروج الذهب ومعادن الجوهر، المسعودي (أبو الحسن علي بن الحسين بن علي ت ٣٤٦ هـ) دار الكتاب العربي للطباعة والنشر، بغداد ط ١، ٢٠٠٤ م.
٥٩. مسند أحمد بن حنبل (ت ٢٤١ هـ)، دار صادر بيروت - لبنان د. ت.
٦٠. مقاتل الطالبيين، الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين ت ٣٥٦ هـ) شرح وتحقيق أحمد صقر، إيران ط ١، ١٤٢٥ هـ.
٦١. ملحمة أهل البيت، للشاعر عبد المنعم الفرطوسي، الزهراء للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د. ت.
٦٢. من لا يحضره الفقيه لأبي جعفر الصدوق محمد بن الحسين بن بابويه القمي (ت ٣٨١ هـ)، ضبط وتصحيح وتخرج محمد جعفر شمس الدين، دار التعارف للمطبوعات ط ٢، ١٩٩٤ م - ١٤١٤ هـ.
٦٣. موسوعة الغدير في الكتاب والسنة والأدب، الشيخ عبدالحسين أحمد الأميني النجفي، تحقيق مركز الغدير للدراسات الإسلامية، ط ٣ إيران قم، ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٥ م.
٦٤. وسائل الشيعة إلى تحصيل مسائل الشريعة، تأليف محمد بن الحسن الحر العاملي (١٠٣٣-١١٠٤ هـ)، تحقيق مؤسسة آل البيت! لإحياء التراث، قم إيران ط ٣، ١٤١٦ هـ.

٦٥. ينابيع المودة لذوي القربي، الشيخ سليمان بن إبراهيم القندوزي الحنفي ت ١٢٩٤ هـ، تحقيق سيد جمال أشرف الحسيني – الناشر، دار الأسوة للطباعة والنشر ط ٢، إيران قم ١٤٢٢ هـ.

المصادر والمراجع (الفارسية)

١. أنواع أدبي وآثار آن در زبان فارسی، تأليف دکتر حسین رزمجو، انتشارات دانشگاه فردوسی، مشهد چاپ دوم بهار ١٣٨٥.
٢. بررسی وتحقيق در ادبیات معاصر ایران – حسن حاج سید جوادی گروه پژوه هشگران ایران تهران ١٣٨٢.
٣. تاريخ ادبیات در ایران، د. ذبیح الله صفا، نشر فردوسی چاپ دهم تهران ١٣٦٩.
٤. تاريخ نظم ونثر در ایران ودر زبان فارسی، سعید نفیسی، تهران بینا.
٥. جامعه شناسی تحریفات عاشورا - عبدالحمید ضیائی مزار، تهران، هزاره ققنوس چاپ تهران ١٣٨٤.
٦. دیوان اشعار بابا غانی شیرازی، مصحح احمد سهیلی خوانساری، اقبال تهران چاپ سوم ١٣٦٢.
٧. دیوان اشعار کسائی مروزی (أبو الحسن) به تصحیح مهدی در خشانه، تهران، دنشگاه تهران ١٣٦٤.
٨. دیوان جمال الدین اصفهانی، ناشر کتابخانه سنایی چاپ دوم ١٣٦٢.
٩. دیوان سیف فراغانی، با تصحیح و مقدمه‌ی دکتر ذبیح الله صفا، انتشارات فردوس تهران ١٣٦٤ ش.
١٠. دیوان قطران تبریزی (شرف الزمان) به اهتمام محمد نخجوانی چاپ تبریز ١٣٣٣.
١١. دیوان قوامي رازی – به تصحیح میر جلال الدين حسین ارمومی – نشر سپهر ١٣٣٤.
١٢. دیوان لامعی گرگانی (أبو الحسن) بتصحیح محمد دبیر سیاقی، تهران سازمان انتشارات اشرفی چاپ ١٣٥٧.
١٣. دیوان محتمم کاشانی، کمال الدین کاشانی، به تصحیح اکبر بهداروند چاپ دوم تهران، نشر نگاه.
١٤. دیوان ناصر خسرو، چاپ دوم، نشر دانشگاه تهران ١٣٧٥.
١٥. شرح منظمه ظهر (نقد و تحلیل عاشورائی از آغار تا امروز) دکتر غلامرضا کافی، مجتمع فرهنگی عاشورا، تهران، چاپ اول ١٣٨٦ ش.
١٦. شعر وشرع وشیعة، صادق رحمانی، پاسدار اسلام، سال سیزدهم شماره های ٢ تا ٥، ١٣٧٣ ش.
١٧. عاشورا در آینه‌ی شعر معاصر، بررسی و تحلیل شعرهای عاشورایی (فارسی و عربی) دکتر نرگس انصاری، نشر مجتمع فرهنگی عاشورا، تهران، ١٣٨٩.
١٨. عاشورا در شعر معاصر و فرهنگ عامه، ادبیات آینی و عاشورائی /٧، د. مرضیه محمدزاده، مجتمع فرهنگی عاشورا، چاپ اول ١٣٨٩.
١٩. فرهنگ دانش و هنر (دائرة المعارف): مؤلف اسدی زاده، محمودی، محمد خانی، بهمنش واعظی، شیخ الاسلامی، معلمی، جلال زاده، سازمان انتشارات اشرفی، تهران، بی. تا.
٢٠. قابوسنامه، تالیف کیکاووس قابوس بن وشمگیر زیاری، تهران، ١٣٤٣ ش.
٢١. کسائی مروزی، زندگی و شعراء و محمد امین ریحانی، انتشارات توسعه تهران ١٣٦٧.
٢٢. کلیات سعدی شیرازی، مصلح الدین سعدی، به همت محمد علی فروغی چاپ دوازدهم – تهران، نشر امیر کبیر ١٣٨١.
٢٣. کوثر نامه با دیوان الشعار راز شیرازی، به کوشش سید محمد جعفر باقری، شیراز کتابفروشی احمدی ١٣٨٢.

۲۴. گنج سخن، ذبیح الله صفا، نشر دانشگاه تهران، تهران چاپ دوم ۱۳۵۵.
۲۵. مائز رحیمی - عبدالباقی نهادوندی- ج ۳ - بااهتمام محمد هدایت حسین - چاپ تهران ۱۳۱۷.
۲۶. مثنوی مولوی (جلال الدین) به تصحیح نیکلسون، امیر کبیر تهران ۱۳۷۷.
۲۷. مجموعه جهانسوز، غلام رضا قدسی، انتشارات اداره کل فرهنگ و ارشاد اسلامی خراسان مشهد دفتر دوم ۱۳۶۸.
۲۸. مراثی در شعر محشم کاشانی، پایان نامه فوق لیسانس، نگارش شیماء عبدالله حسن الربيعي، دانشگاه بغداد، دانشکده زبانها، ۱۴۲۱ هـ - ۲۰۰۱ م.
۲۹. نگرشی انتقادی به ادبیات عاشورا - عبدالحمید ضیائی نقد فرهنگ تهران ۱۳۸۱.